الخطاب الثامن عشر

رِسَالةٌ إِلى الأُمَّةِ وَ المُجَاهِدِينَ دَاخِلَ الفَلّوجَةِ

29 رمضان 1425 هـ
12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004 م

بِصَوْتِ الشيخ
أَبِيْ مُصْعبٍ الزّرْقَاوِي (رَحِمَهُ الله)

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلامِ بنصره، ومذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرِج الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلامِ بسيفه.

{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: 22]

من أبي مصعب الزرقاوي إلى أمتي الغالية؛

السلام عليك ورحمة الله وبركاته،

ها قد ارتفع للجهاد لواء، وخفقت له راية، واشتد ساعد أبطال الإسلام في العراق، فلقد خفقت معهم قلوب أهل

الإسلام فرحا، وجعلت ترقب أملا يكبر بفجر قريب، ينقشع معه ظلام الذل الذي أطبق على صدر الأمة ردحا طويلا على أيد اليهود والصليبيين، وأذنابهم من حكامنا المرتدين.

هذه الحقيقة أدركتها أمريكا ومن معها، فمادت بهم الأرض، وهم يشعرون أن رياح الجهاد ستزلزل عروشهم، وتزعزع بنيانهم، فتمالئوا فيما بينهم، وحشدوا جموعهم، واتحدوا في مقابلة العدو القادم لهم، إنه الإسلام المحض تحت راية الجهاد الحق.

أخاطبك يا أمتي؛ ودماء أبنائك تسيل في العراق عامة، وفي الفلوجة خاصة، بعدما أقبل عليهم عباد الصليب ومن معهم من أبناء جلدتنا، الذين باعوا دينهم بدنياهم، وخانوا الله ورسوله، كقوات البشمرگة الرافضة، بمشاركة إمام الكفر والزندقة، أعني بوش الصليبي.

وليس يعين الظالمين بظلمهم * سوى أدنياء تستلذ المثالب**

فهم مثل كلب الصيد يتبع ربه * ليلتذ لا نفع جنى بل متاعب**

يا أمتي؛ إن هذه الدماء التي تسيل من أبنائك هي بإذن الله مصابيح هدى في دجى الليل البهيم، وبشارة لأمتي، فلا نشك لحظة بأن نصر الله بدأت تلوح أعلامه في الأفق، فهاهم أبنائك يسطرون أروع الصور في قتالهم لأمريكا وحلفاؤها، ولا تنخدعي بإعلامهم الخبيث، فكل ما تسمعونه هو محض كذب وتزوير، وأتحدى أمريكا، أن تظهر الحقيقة لما يدور في أرض المعركة والنزال، وأتحداها مرة أخرى، أن تسمح للقنوات الفضائية أن تدخل لتغطي أحداث المعركة، ولكن هيهات فما عادت الشمس تغطى بغربال.

أما أنتم أبطال الإسلام في الفلوجة؛ الله الله في جهادكم، والله الله في أمتكم، والله الله في دينكم، فصبر

ساعة ثم تكون لكم العاقبة بإذن الله، وتذكروا غزوة الأحزاب، غزوة الخندق، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بكنوز قيصر وكسرى، فمع الشدائد تأتي اللطائف بعون الله، وقد جاءكم العون والمدد، فالعدو بفضل الله يسير كما رسم له، والخطة بفضل الله بدأت بالظهور آثارها، فأكثروا من الدعاء، فأنتم اليوم طليعة أمة، فلا تضنوا وتبخلوا بنفوسكم من أجل دينكم.

وهذا نداء للأبطال في العراق؛ الله الله في إخوانكم، هبوا لنجدتهم، فإن هذه المعركة من المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام والكفر، فقوموا قومة رجل واحد، واطرقوا الأرض تحت أقدام الغزاة، واقعدوا لهم كل مرصد، واجلسوا لهم جلسة الأسد لفريسته، وكونوا كما قال الشاعر:

يتطهرون يرونه نسك لهم * بدماء من علقوا من الكفار**

فماذا أنت فاعلة أمة الإسلام؟!
وماذا أنتم قائلون علماء الإسلام؟!

أما نحن؛ فقد حسمنا خيارنا واخترنا طريقنا، وسنمضي فيه إلى النهاية بإذن الله.

{قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبة:52]

من لم يباشر حر الهجير في طلاب المجد * لم يقل في ظلال الشرف**

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}
[يوسف:21]

والحمد لله رب العالمين.

أَبُوْ مُصْعَبٍ الزَّرْقَاوِي
أَمِيْرُ تَنْظِيمِ القَاعِدَةِ فِيْ بِلاَدِ الرَّافِدَيْن
العِرَاقُ – بِلادُ الرَّافِدَيْن